

شجرة طوبى

[62] يا أمير المؤمنين ما سمعنا احدا قد أبلغ منك ولا أفصح ولا أعرب كلاما . فتبسم وقال عليه السلام: ما يمنعني وأنا مولدي بمكة ؟ ولم يزداهم على هاتين الكلمتين. عن الرضا (ع) اجتمع اصحاب النبي (ص) فتذاكروا أي الحروف أدخل في الكلام فاجتمعوا على أن الالف ارتجالا: حمدت من عظمة منته، وسيغت نعمته وسيقت غضبه رحمته، وتمت كلمته ونفذت مشيته، وبلغت حجته، وعدلت قضيته الخ ثم ارتحل الى خطبة اخرى من غير نقطة وأولها: الحمد لله الحمد ومأواه، وله اوكد الحمد وأحلاه، وأطهر الحمد واسماه، وأكرم الحمد وأولاه الى آخرها. أقول: ان اهل الكوفة ملأت أسماعهم من صوت علي وفصاحته وبلاغته خمس سنين، وبعد ذلك لم يستمعوا الى تلك الفصاحة والبلاغة من أحد إلا من الحوراء زينب عليها السلام حين خطبت الخطبة المعروفة حتى قال علي بن الحسين (ع): يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار، وانت بحمد الله عالمة غير معلمة، وفاهمة غير مفهومة، ان الحنين والبكاء لا يرد من قد اباده الدهر، فسكتت. قال بشير بن خديم الاسدي: ونظرت الى زينب بنت علي (ع) ولم ار واخفة انطق منها، كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (ع)، وقد أومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس، ثم قالت: الحمد لله والصلاة على أبي محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الاخيار أما بعد: يا أهل الكوفة ويا أهل الختل والغدر الخ. المجلس السابع والعشرون في إكمال الدين للصدوق (ره) عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: لما بايع الناس عمر بعد أبي بكر أتاه رجل شاب من اليهود وكان من علمائهم وأخبارهم، يروون انه من ولد هارون اخي موسى، فقال يا أمير المؤمنين: أيكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسألكم عما اريد ؟ قال: فأشار عمر الى علي (ع) فقال: هذا فتحول الرجل الى أمير المؤمنين (ع) وقال: انت كذلك ؟ فقال: نعم سل عما تريد. فقال: إني أسألك
